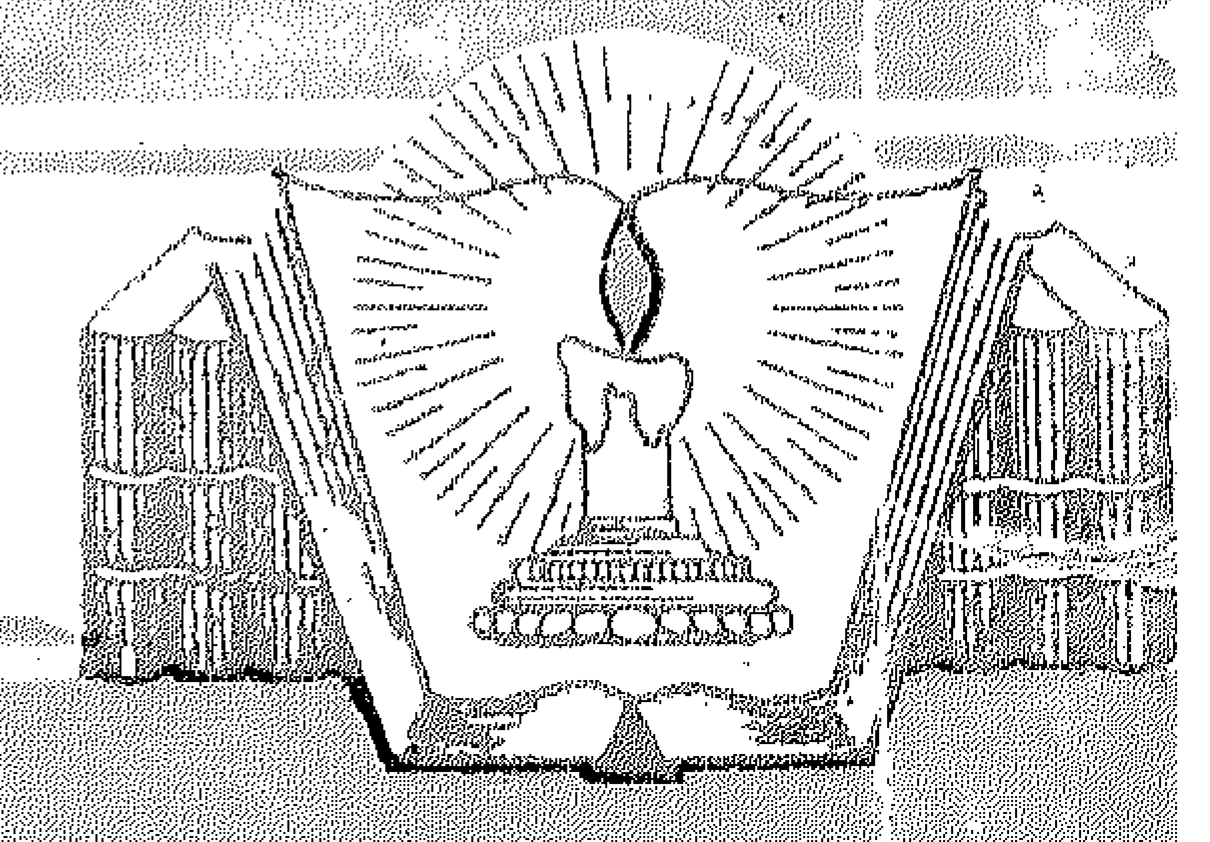


اخترنا للطالب

وحدة مصر وسورية

للرئيس جمال عبد الناصر

«من خطبه»

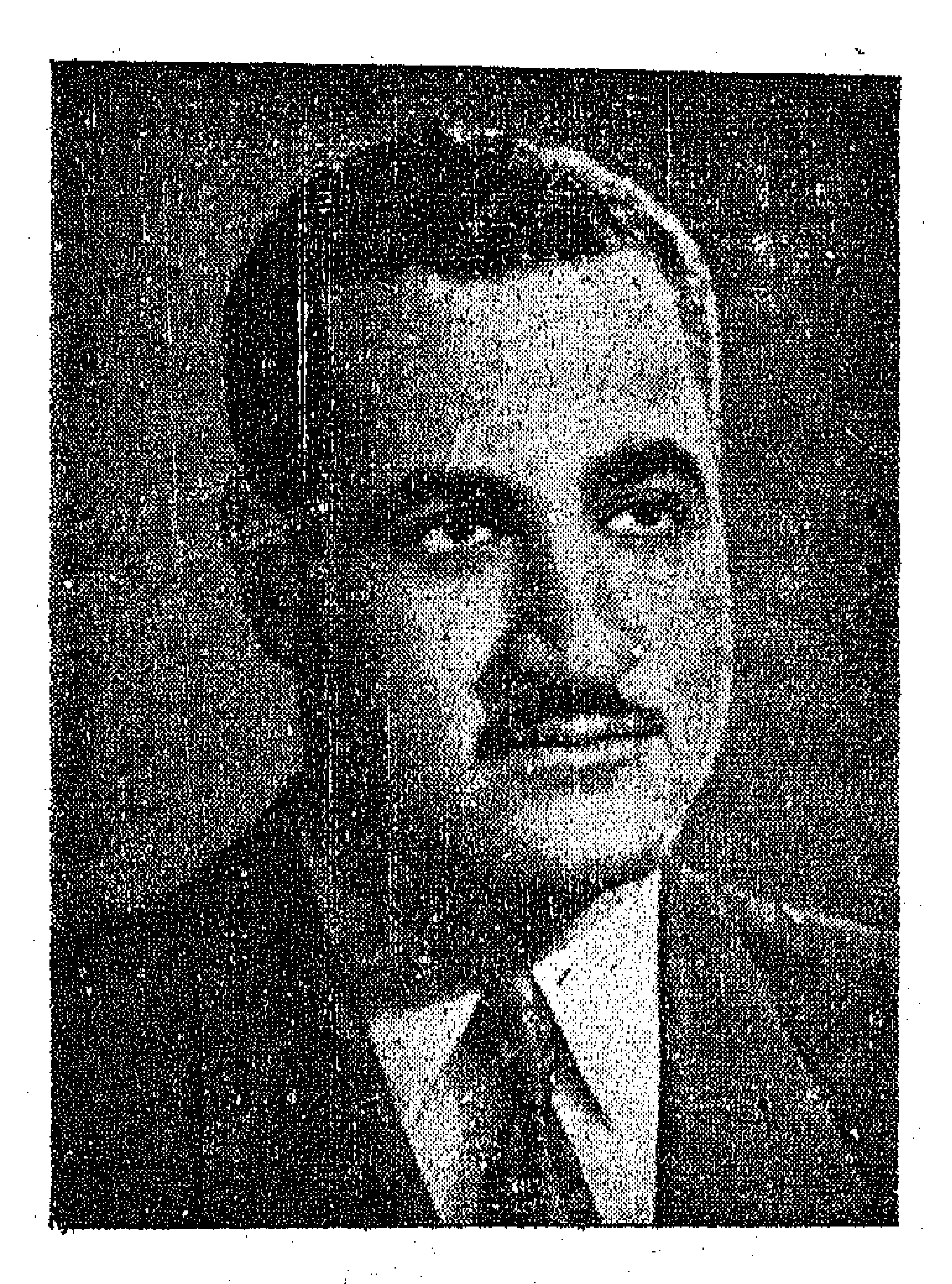
اخترنا للطالب

العدد الخامس

وحدة مصر وسورية

ابو غنيم

للرئيس جمال عبد الناصر



● رائد القومية العربية ●

مقـــدمة

لم تشأ لجنة ((اخترنا للطالب)) أن تدع هذه الفرصـــة الرائعة ، فرصة احتفال الجمهورية العربيـــة المتحدة بمرور عامين على الوحدة التاريخية الكبرى تمر من غير أن تشارك فيها هذه الوحدة التى تمت باجماع شعبى الجمهورية عليها من غير أن يكون لها سابقة فى التاريخ القديم أو المعاصر ، وقد كانت على هذا الوضع الذى لا مثيل له لتصبح رمزا للوحدة العربية الكبرى التى ينشدها كل عربى مخلص بل جمهرة الامة العربية من المحيط الى الخليج .

وكانت وحدة ولم تكن اتحادا لان الوحـــدة أكمل وأعمق وادل على رغبة الامة العربية التى تنوشها الحملات الاستعمارية والمؤامرات الصهيونية والمذاهب الهدامة البعيدة عن روحهـــا وعن طبيعتها فى هذه الفترة الحاسمة من تاريخ العروبة .

ان وحدة البلدين مصر وسورية وقد اقضت مضـــاجع الاســـتعمار واصابت الصهيونية بذهول واضطراب وقلق ، فالوحدة قوة مرهوبة تتحطم على صخرتها الاحلاف المصطنعة والمؤامرات الدنيئة ، وتزلزل اقدام دعاة الفـــرقة والهزيمة والتردد ..

والوحدة آية التضحية ونكران الذات ، وهى دعم للكيان العربي ، وتثبيت للمبادىء العليا والقيم الرفيعة .

وقد اثبتت الوحدة بعد عامين من قيامها انها وحدة مبادىء لا وحدة اغراض ، وحدة نابعة من القلوب لا من الالسنة ، وحدة املتها مشاعر الشعبين ،وتاريخهما المشترك ، ووضعهما الجغرافى الواحد ، ومصلحتهما المشتركة ، والاخطار التى تتهددهما ، وتراثهما العربى الواحد .

وقد كان الرئيس جمال عبد الناصر قطبا من الاقطاب ، المؤمنين بالوحدة ، العاملين لها ،الداعين اليها منذ أن قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ م ، وأبرزها فى كتابه القيم ((فلسفة الثورة)) .

ومن أجل هذا رأت اللجنة أن يكون هذا العدد من أحاديث الرئيس عن الوحدة ، وما أكثر ما تحدث الرئيس عنها حديثا من القلب والى القلب .

- والله الموفق والمعين .

والله أكبر والعزة للعرب .

((التحرير))

الوحدة إحساس وعاطفة

الوحدة ضرورة طبيعية

عندما كنا طلبة فى المدارس ، وضرب الفرنسيون دمشق بالقنابل لم نملك أنفسنا من أن نثور وأن نتظاهر ، وأن نردد الهتافات بحياة الوحدة العربية .

وعندما حدث نفس الشىء فى بيروت تكرر نفس الشعور فى نفوسنا ، وحينما حدثت الثورات والانتفاضات فى العراق والجزائر وفى ليبيا كان الهتاف بالوحدة شعارنا ، وحين كنا نهتف لم نكن نفكر فى الصورة الدستورية ، وإنما كان هتافنا تعبيراً عن عاطفة قوية تملأ نفوسنا ، كذلك كان تعبيراً عن إحساس بضرورة أن يكون العرب متحدين جميعاً ضد كل خطر خارجى .

هكذا كان هتافنا فى ذلك الوقت بالوحدة العربية ، عاطفة

جياشة من ناحية ، ونظرة عملية تؤمن بتساند الكفاح من ناحية ثانية . هذا عن الماضي البعيد .

وحينما كنا فى الجيش كنا ندرس كيف نؤمن بلدنا ؟ بل لقد قمت بنفسى بتدريس هذه المشكلة فى كلية أركان الحرب وكان الواضح نتيجة للدراسة العميقة — أن شعوب هذه المنطقة لا تستطيع أن تحمى حياتها وآمالها ضد مطامع المعتدى الكبرى إلا إذا توحد كفاحها .

ولقد كان درس التاريخ واضحاً أمام عيوننا فعندما اتحدت الشعوب العربية استطاعت دائما أن تواجه العدوان وترده وتنتصر عليه .

الوحدة تطور تاريخى

لقد استطعنا بعد أن حققنا استقلالنا ، وبعد أن تخلصنا من مناطق النفوذ الأجنبي ، وبعد أن أصبحنا أسياداً نفسنا .. استطعنا أن نسير وراء تاريخنا الحقيق ، وأن نرى شخصيتنا الحقيقية وأن

نرى مكاننا الحقيق الذى حاولوا أن يبعدونا عنه ، وأن يفصلونا عنه من زمن طويل .

استطعنا أن نرى القومية العربية فى وضعها السليم الذى طالما حاول الاستعمار أن يشوهه ، وأن يبث فى أنفسنا من الأفكار مايجعلنا نعتقد أننا لسنا عربا ، ولسنا جزءاً من الأمة العربية .

استطعنا رغم المحاولات الطويلة التى استمرت أكثر من سبعين عاماً أن نرى حقيقة تاريخنا وأن ندرك أننا كنا عربا على طول الزمن ، وكان أى عمل يؤثر فى بلد عربى يؤثر فينا فى نفس الوقت .

أستطعنا أن نرى أن الدعوة الفرعونية التى حاول الاستعمار أن يبثها بيننا إلى جوار غيرها من الدعوات لم تكن سوى محاولة من محاولات الاستعمار لتقسيم الأمة العربية والقضاء عليها .

لقد استطعنا أن نحدد مكاننا وأن نعرف تاريخنا وندرك معالم شخصيتنا فنعلن عروبتنا وننص فى دستورنا على أننا جزء من الأمة العربية ، ونعود إلى مكاننا الطبيعى الذى كان يجب منذ بعيد أن نكون فيه .

(من خطاب الرئيس فى أعياد الثورة ١٩٥٩ جريدة العرب عمود ٤٩)

وحدة الكفاح بين شعبينا

لقد التقينا حينما رفعنا لواء القومية العربية . . . بإخواننا فى سورية الذين بادلونا نفس المشاعر ونفس الأحاسيس وقاتلوا معنا حينما قاتلنا .

إن ظروف الشعبين كانت واحدة فى الماضى . . فى الكفاح فى الهدف المنشود ، فى العدو المشترك . لقد قاتل إخواننا ، فى سورية من أجل الأهداف التى قاتلنا من أجلها . كافحوا من أجل الاستقلال فلما حصلوا عليه كافحوا من أجل تثبيته والاحتفاظ به .

ورغم الظروف التى كانوا فيها . فقد صمموا أن يظلوا مستقلين وصمموا أن يرفعوا راية الحرية لا فى بلدهم فقط ، ولكن فى جميع أنحاء الأمة العربية ، وحينما وقع العدوان علينا هنا فى مصر صمم إخواننا فى سورية على القتال معنا جنباً إلى جنب ، وتدمير أنابيب البترول التى تمد العدو بأكثر مصادر قوته ، وبإيجاز صمموا على الكفاح من أجل الأهداف التى كنا نحن نكافح من أجلها .

وحدة المشاعر

لقد كان إخواننا السوريون فى هذا إنما يعبرون عن مشاعر الشعب العربى ، وأحاسيس الشعب العربى الذى آمن بقوميته ، وآمن بحقه فى الحياة والحرية ، والذى هب من كل مكان ليقاتل ، وليدفع العدوان عن بور سعيد . . لإيمانه ولشعوره بأن العدوان على بور سعيد أو على جزء من وطننا إنما هو عدوان على الشعب العربى كله .

وانتهى العدوان بانتصارنا .

وأصبحت القومية العربية حقيقة فى كل مكان ، وأصبح العرب فى كل مكان يشعرون بأنهم أمة واحدة وأن أى عدوان عليهم إنما هو عدوان على الشعب العربى كله فى كل مكان .

وأعلنا نحن من جانبنا أن الحرية التى حققناها ، والاستقلال الذى وصلنا إليه ، وفرص التقوية والبناء التى حصلنا عليها ليست من أجلنا وحدنا ، ولكنها من أجل العرب أجمعين .

فأعلنا كذلك أننا نكافح من أجل القضايا العربية فى كل مكان من الوطن العربى ، وأننا نضع جيشا تحت أمر الدول العربية ، وتحت أمر الشعوب العربية . وكنا نجد فى سورية نفس الصيحات ونفس الأهداف والمشاعر .

فحينما كانت هناك سورية .

وحينما كانت هناك مصر . لم تكونا دولتين متباعدتين فى المشاعر ، ولا فى الأحاسيس ولا فى الأهداف والأمانى ، وإنما كانتا متحدتين فى كل ذلك .

وحدة السلاح من مقومات الوحدة

وكان لا بد لشعب سورية ولشعب مصر أن يتحدا .. فى السلاح .. ليدافعا عن الأفكار التى آمنوا بها والتى نادوا باعتناقها . واتحد جيش مصر مع جيش سورية قبل أن تتحد سورية ومصر وقبل أن تعلن الجمهورية العربية المتحدة .



الرئيس يحيى أصغر فتى فى الكتائب

وكانت هذه الوحدة انتصاراً للقومية العربية ، وانتصاراً للأهداف العليا التى آمنا بها والتى أعلناها .

(من خطاب الرئيس فى مصانع المحلة الكبرى ١٩٥٩/٨/٩ الشعب الأهرام الأخبار)

اتحدنا عندما وجدنا أنفسنا

لقد تحققت وحدتنا عندما وجد الشعب العربى نفسه ، عندما استيقظ وانتبه للقوى المذخورة فى أعماقه . . . القوى التى عمل الاستعمار طويلا لإخفائها وتبديدها وتغيير اتجاهها .

ولقد كانت المباذأة بهذه الوحدة من قبل الشعب السورى الذى وجد نفسه.. وجدها فى إيمانه..بالقومية العربية وبضرورة وحدة الوطن العربى . . . ومنذ أن وجد الشعب نفسه صمم على أن يحمى استقلاله ضد كل مؤامرات الاستعمار ، ورغم الظروف التى كان يعيش فيها الشعب العربى فى سوريا ، ورغم الضغط الاستعمارى الذى كان يتعرض له فقد استطاع أن يحمى استقلاله وأن يحافظ عليه وبذل من أجله الكثير من الشهداء والضحايا .

الوحدة سبيلنا إلى النصر

لقد استخدم الاستعمار دائما التفرقة بين أرجاء الأمة العربية حتى ينفذ من بين ربوعها ويسيطر عليها وكان الاستعمار يعلم ، وكان أعداء الأمة العربية جميعاً يعلمون أن استقلالنا ووحدتنا معناها انتهاء النفوذ الأجنبي والسيطرة الأجنبية ، ولهذا ناضل الاستعمار طويلا محاولا الاحتفاظ بوجوده ، ولكننا نحن الذين جربنا نتائج التفرقة . ونتائج الخلاف فى فلسطين .. صممنا على أن نتحد ، وأن نتضامن حتى لا تكون الفرقة سبيلا إلى هزيمتنا فى المستقبل كما سببت لنا الهزيمة فى الماضى، ولهذا مضينا مع تيار القومية العربية المنطلق إلى أقصى غاياته ، ورفعنا بقوة وإيمان وإصرار علم الوحدة والتضامن ، واستطعنا بهذا . . بوحدتنا وتضامننا وعدالة مبادئنا أن نخرج من نصر إلى نصر ، وأن نقضى على عوامل الهزيمة والضعف التى كان ينشرها الاستعمار وعملاؤه فى وطننا بل وأن نحولها إلى عوامل انتصار وقوة .

(من خطاب الرئيس فى رشيد)

فعندما اتحدت الشعوب العربية فى مواجهة العدوان الصليبي قضت عليه وردته على أعقابه .

وعندما اتحدت فى مواجهة غزو التتار انتصرت عليه وكسرت موجة البربرية التى أوشكت أن تدمر المدنية . وفى كل عدوان أجنبى تعرضت له الشعوب العربية وكانت متحدة فانها كانت تخرج على الدوام منتصرة .

وفى الوقت نفسه حينما تخلت الشعوب العربية عن اتحادها ، وقعت فريسة سهلة للسيطرة الأجنبية ومعنى ذلك بوضوح أنه من أجل تأمين العرب يجب أن تكون هناك جبهة عربية واحدة .

(من حديث الرئيس إلى صحفى أجنبى فى ٧/١١/٥٩)

الوحدة قوة روحية

إن الوحدة العربية ظلت دائما قوة روحية كبرى . أما تحولها إلى قوى مادية فان معنى ذلك أن توضع فى تجربة كبرى ضخمة

فى مواجهة قوى كبيرة و كثيرة وهى قوى الاستعمار ، وقوى الرجعية وقوى محترفى السياسة والحزبية .

توقيت الوحدة

ولقد جاءت المبادأة من الشعب السورى ، وسرنا وراءه ونحن نعلم ما سوف نواجهه ، وبعد أن تمت الوحدة لم يكن أمر هذه القوى (قوى الاستعمار والرجعية ومحترفى السياسة) . لم يكن أمرها مهما .

كذلك لم يكن مهما أن الوحدة جاءت مبكرة عن أوانها وإنما كان المهم أنها أصبحت أمراً واقعاً وحلماً عربياً كبيراً ، وينبغى أن يبقى ويكبر ويزدهر .

كذلك لم يكن مهماً أننا لم نكن أعددنا أنفسنا للتجربة ، وإنما كان المهم أن نبدأ على الفور ولا نضيع وقتنا .

هكذا ، بدأنا نخطط للأمر الواقع بعد أن تم ، وكان بديهيا

أننا سنواجه مشاكل اقتصادية وإدارية وتنظيمية . ولكن الأمانة التي تحملنا مسئولياتها كانت تبرر في رأينا كل جهد يبذل من أجل حمايتها .

أساس الوحدة هو التضامن

ولكن ذلك كله لا يعني بالضرورة أن الوحدة العربية كانت تفرض أن تكون البلاد العربية كلها دولة واحدة .

إن الذي يعنيني أن يقوم التضامن العربي، ويتوحد الكفاح ، لأن المصير العربي واحد ، والقدر المكتوب للعرب واحد . أما الأشكال الدستورية فأمرها سهل وبسيط .

إن لكل شعب حقه في أن يرسم حدوده مع باقي شعوب الأمة العربية ، إن أراد بعضها أن يتوحد مع غيره في دولة واحدة فذلك أمره ، وإذا أراد أن ينضم إلى اتحاد فيدرالي مع غيره . فذلك أيضاً أمره ، وإذا أراد أن يحتفظ بحدوده ظاهرة واضحة فذلك أيضا هو أمره .

لأن المهم أن يكون التضامن قائما في جميع هذه الحالات .

الوحدة لا تفرض

ولست أنا الذى أقرر لأى شعب من الشعوب العربية الطريق الذى يتعين عليه أن يسلكه وليست هذه مسئوليتنا . وإنما ذلك أمر متروك لرغبة كل شعب وكل جماعة فان الوحدة لا تفرض وإذا فرضت الوحدة فلن تكون مبعث قوة . وإنما ستكون عامل ضعف وتفكك .

أن مستقبل الوحدة لا تقرره القوة ، وإنما تقرره الإرادة المستقلة لكل شعب عربى . أما نحن فقد أعلنا موقفنا ، ونحن على استعداد لأن نقبل كل إرادة حرة لكل شعب عربى .

(الجمهورية ١٩٥٩/١١/٧)

عقبات الوحدة الكاملة

إن التضامن العربى هو إرادة شعوب العرب . وأن الوحدة العربية أمل كبير من آمالهم . . فما الذى يحول دون بلوغهم إياها ؟

لا شىء: سوى النفوذ الأجنبى.

فحينما يتوفر الاستقلال لأى بلد عربى فإن تضامنه مع باقى الشعوب العربية بصرف النظر عن الشكل الدستورى يصبح من الأمر الطبيعى الذى لا مجال غيره.

ولكن حينما يسيطر النفوذ الأجنبى فان الحواجز المصطنعة تكون أول الخطوات التى يدعمها النفوذ الاجنبى لتفتيت هذا التضامن .

ولنأخذ مثلا ما حدث فى لبنان سنة ١٩٥٨ إذ كان النفوذ الأجنبى — نفوذ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — هو الذى



الرئيس وسط الجماهير الزاحفة لتهنئة سيادته بعيد الوحدة

أدى إلى ماجرى من أحداث فى لبنان ذلك العام . وكان الهدف منها ضرب القومية العربية وعزل الشعب اللبنانى عن تيارها .

ومثال آخر ما حدث فى العراق . فقد كان النفوذ الاجنبى الذى تمثله الشيوعية وفلول الاستعمار البريطانى هى التى حاولت وتحاول عزل العراق عن التيار العربى التحررى ، وكان طريقهم إلى ذلك نفس الطريق . . تفتيت وحدة الشعب العراقى داخليا ، وتمزيق روابطه مع باقى الشعوب فيما وراء حدود العراق .

وفى السودان كذلك ، كان النفوذ الأجنبى هو الذى وضع العقبات فى سبيل أى تفاهم بين شعب السودان وشعب مصر ، ولقد يجوز أن تكون هناك مشاكل بين الشعبين ، ولكن أيا من هذه المشاكل لم يكن مستعصياً على الحل مالم يكن هناك تدخل أجنبى .

ولقد أثبت الاتفاق الذى انتهينا إليه مع السودان صدق هذا الاعتقاد ، فإنه لما خلصت النوايا وتحررت من تأثيرات النفوذ الأجنبى أمكن الوصول إلى اتفاق خلال بضعة أيام .

(الصحف ١٩٥٩/١١/٧)

التفرقة من صنع الاستعمار

إننا جميعاً ندرى ماحدث عام ١٩١٧ حين جاء الحلفـاء بعد الحرب العالمية الأولى وأمسكوا بخريطة الدول العربية وأخذوا فى تقسيمها . سوريا ولبنان تصبح من نصيب فرنسا . والأردن والعراق وفلسطين ومصر تصبح من نصيب إنجلترا . وكان هذا التمزيق ، وكانت هذه التجزئة هى الجزاء الظالم الذى قدمه الحلفاء للعرب لقاء معونتهم لهم خلال الحرب .

ولم يكتف الحلفاء بهذا وحده بل لقد أعلنوا فى نفس العام عن وعدهم الشهير بانشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين ، ثم جاءوا فى عام ١٩٤٨ وحققوا هذا الوعد ووضعوه موضع التنفيذ، وطردوا الشعب العربى من فلسطين وأقاموا الدولة الصهيونية إسرائيل التى أصبحت منذ ولادتها أول مسمار لتثقيب وحدة العرب وللقضاء عليهم .

الاستعمار يقدر خطورة الوحدة

كان هذا هو الوضع الذى يريد له الاستعمار أن يدوم ويبقى ، وتزداد التجزئة وتكثر الانقسامات بين أرجاء الوطن العربى حتى يضمن إلى الأبد بقاءه بيننا .

ولكننا جئنا ، وأعلنا تمردنا على إرادة الاستعمار ، وعلى مشيئة الاستعمار ، وأقمنا الجمهورية العربية المتحدة بإرادتنا . لا بإرادة الانجليز ولا الفرنسيين ولا الأمريكان ولا الروس ولا أى دولة ثانية . ولأول مرة فى هذه المنطقة أعلنا إرادتنا ووضعناها موضع التنفيذ .

ومعنى هذا من وجهة نظر الدول التى كانت صاحبة النفوذ فى أرضنا . معنى هذا أننا صفينا نفوذها فى أرضنا ، ومعناه أن وجودنا وانتصارنا على النفوذ الأجنبى سوف يشجع الدول الخاضعة لمثل هذا النفوذ على الثورة وعلى التمرد .

ونتيجة هذا أن يتكاتف الاستعمار ويتساند لعله — كما يتوهم — أن ينجح فى عرقلة سير الوحدة ومنعها من تحقيق أهدافها .

ولنظل دائماً على حـــــذر

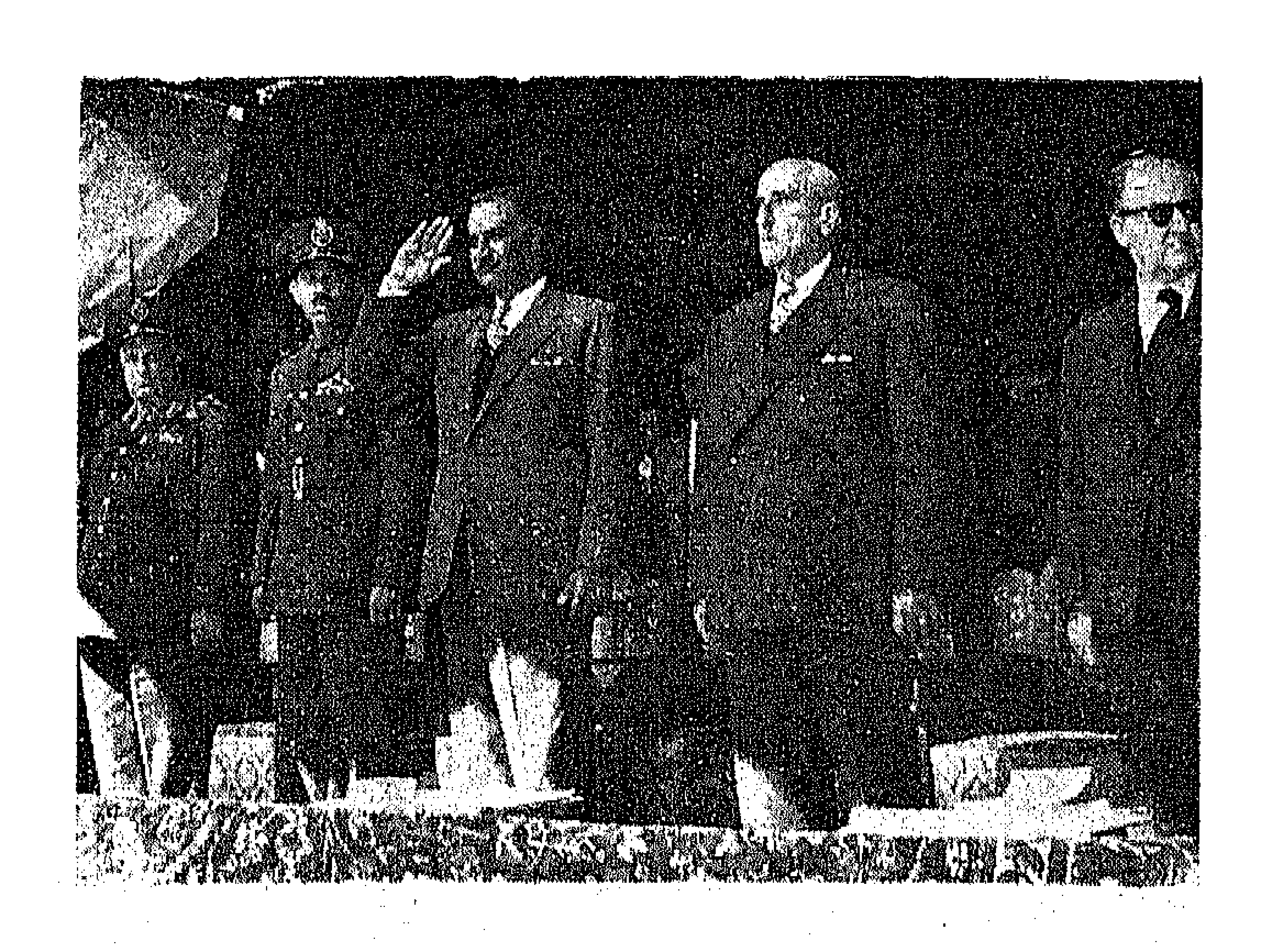
إن الأخطار التي تحيط بنا الآن أكثر من الأخطار التي كانت تحيط بنا في الأجيال الماضية . ومهما يعلن أعداؤنا التقليديون أنهم تراجعوا عن أهدافهم في القضاء على قوميتنا العربية ، وأنهم قد صرفوا أنظارهم عن تفتيت الوطن العربي فنحن لن نخضع ولن نستكين ، ولابد أن نكون دائماً على حذر ، فقد رأينا ماذا كانت تذيعه أبواق الاستعمار وماذا كانت تردده من شائعات .

إن هذا الوطن الذي بدأنا في تشييده ، وهذه الوحدة التي رفعنا رايتها تحتاج منا إلى عمل متواصل وإلى أن يقوم كل فرد بدوره في بناء هذا الوطن . فلا بد لنا من العمل بسرعة وبسرعة متزايدة في جميع الميادين .فإن الاستعمار وأعوانه وعملاءه يحاولون النيل من وحدتنا ، ولكن هيهات . .

فان شعب الجمهورية في سورية ومصر ، بل إن الشعب العربي

فى كل مكان يدافع عن الوحدة لأنه يعتبرها قوته ، ويعتبرها التعبير الصادق عن قوميته العربية التى آمن بها .

إن الوحدة هى طليعة التطبيق العملى لقومية العرب فى كل مكان من أرض العرب .



الرئيس جمال عبد الناصر وصحبه يستعرض وحدات الجيش الاول
في عيـــد الوحدة

الاستقلال والحياد

فى المحيط الخارجى بنينا سياستنا على عدم الانحياز وعلى الحياد الايجابى ، ومعنى ذلك أن سياستنا تقرر وفق مصلحتنا، وفى هدى ما يمليه علينا ضميرنا، نستطيع أن نعلن رأينا مؤيدين لحرية الشعوب ولحقها فى تقرير مصيرها بأنفسها .

وحينما اخترت الحياد ليكون سبيلنا كنا متفقين كذلك مع ظروفنا لأننا عشنا طويلا لا نملك شيئا فى رسم سياستنا ، وكان كل شىء فى يد المحتلين وعملائهم ، فلما تحرر شعبنا وأصبح سيد نفسه وسيد بلاده إختار هذه السياسة ليؤكد بها استقلاله ، ويستعين بها على المضى فى إدراك مافاته خلال الماضى المشحون بالمظالم ، وبالاعتداء على حقوق الشعب من أعدائه جميعاً من الداخل ومن الخارج ، وليستطيع فى ظل الحياد أن يصحح كافة أوضاعه ، ويحقق كل ما يصبو إليه فى الداخل والخارج .

لا نوايا عدوانية

وسياستنا فى نفس الوقت مبنية على مبدأ آخر وهو أننا نسالم من يسالمنا ونعادى من يعادينا ، ونحن فى هذا ليست لنا اهداف عدوانية وليست لنا نوايا فى معاداة أى دولة ، ولكن من مصلحتنا أن نكون فى سلام وصداقة مع جميع الدول ، كما نبغى دائماً صداقة جميع الدول على أساس الند للند ، وعلى أساس من المساواة فى المعاملة .

ونحن حينما واجهنا مختلف أنواع الضغط للاشتراك فى منظمات للدفاع عن الشرق الأوسط قاومنا كل هذه الضغوط لنؤكد حقنا فى رسم السياسة التى نرتضيها .

(من كلمات الرئيس فى وفد المغتربين الصحف)
١٩٥٩/٨/١١

محاولات إسرائيل

إن هدف الجمهورية العربية المتحدة أن تكون مستقلة ، وأن تعمل لخلق مجتمع يعيش فى مستوى اجتماعى عال ، وإن سياستنا فى ذلك واضحة ومعروفة كما سبق أن ذكرت .

وإنى حين أتكلم عن سياستنا الخارجية أشعر بأنه لا بد لى من أن أشير إلى المحاولات الكبرى التى تبذل لتشويه أعمالنا ، وتشويه الصورة الطيبة لمجتمعنا ، هذه المحاولات التى تباشرها الصهيونية العالمية فى كثير من بلاد العالم وخاصة فى أمريكا بغية من إثارتها علينا لصالح إسرائيل .

ونحن هنا لا نلتفت كثيراً إلى هذه الأكاذيب إلا بالقدر الذى نصحح به المعلومات ونوضح به الحقائق أمام الرأى العام العالمى لأننا نؤثر أن نترك أعمالنا وحدها تعبر عن حقيقة موقفنا وحقيقة اتجاهاتنا فى الداخل وفى الخارج .

ولكنى فى نفس الوقت أنظر إلى إسرائيل على أنها تهديد

دائم لوحدتنا ولقوميتنا ولشعبنا العربى كله ، والسبب فى هذا بسيط وواضح فإن إسرائيل لكى تعيش وتستوعب اليهود من الدول الأخرى فإنه لا بد لها من التوسع على حساب الوطن العربى وهى تنتهز كل فرصة تسنح لها لتحقيق هذا التوسع ، ولا ننسى دورها فى العدوان الثلاثى التى هى على إستعداد دائما للقيام به فى أية فرصة . ولكننا بالطبع لن نسمح لإسرائيل بالقيام بأى توسع ولن نتردد فى تحطيمها إذا ما حاولت ذلك .

(من خطاب الرئيس فى حفلة المغتربين)

إن المنطقة العربية كلها الآن تتحرك ،وهى فى حركتها تتقرب بوجدانها وأفكارها وآمالها ،وإن بدا للنظرة السطحية أنها تتباعد بما بين حكامها من خلافات .

وفى هذا ما يشعر إسرائيل بالخطر الكبير على أمانيها بل على وجودها نفسه .

أما عن السبب الثانى فمن الطبيعى أنه لا يمكن إعتبار إسرائيل خطراً حقيقيا علينا إلا إذا كان كياننا الداخلى ضعيفاً وممزقا من

نواحيه الاجتماعية والاقتصادية . فلا يمكن أن يكون مليونان أو حتى ثلاثة أو أربعة من اليهود خطراً على خمسين مليونا من العرب يحيطون بهم إلا إذا كان مبعث الخطر الحقيقى ليس هو قوة إسرائيل بقدر ما هو ضعف العرب وليس الأمر هنا أمر جيوش وسلاح فحسب وإنما المعركة،أعمق وأبعد. ولقد أحسست فى معركة فلسطين بطبيعة التحدى الذى كنا نواجهه وربما كان هذا هو السبب فى أننا ركزنا معظم جهودنا بعد الثورة مباشرة فى نواحى الإصلاح الاجتماعى حتى جاءت حادثة غزة فى فبراير سنة ١٩٥٥ فعلمتنا درسا هاماً جديدا وهو أن إسرائيل لن تتركنا بهدوء لنقيم مجتمعنا على الأساس الذى نريده . لأنها تدرك خطر ذلك عليها فى المستقبل غير البعيد .

(جريدة النصر السورية ٢ / ٧ / ١٩٥٩)

مسئوليتنا كبيرة

إن علينا نحن أفراد الجمهورية العربية المتحدة مسئولية كبرى لحماية الوحدة التى حققناها . لأن هذه الوحدة هى رمز إنتصارنا ،

ورمز مشيئتنا التى فرضناها ، ولأن هذه الوحدة هى الدرع الواقى لقوميتنا العربية ضد هجمات الصهيونية وضد هجمات الاستعمار التى تمثل حربا صليبية ضد القومية العربية هدفها تعصب صارخ يرمى إلى القضاء على العرب وعلى القومية العربية ويرمى إلى خلق ملك إسرائيل من الفرات إلى النيل على الطريقة التى خلقوا بها مأساة فلسطين وصنعوا بها مأساة اللاجئين العرب فى فلسطين .

هذه الوحدة هى السياج الحصين لكياننا ولقوميتنا العربية .

إن علينا مسئولية حماية الوحدة وتدعيمها وجعلها مثلا لكل العرب فى جميع أنحاء الأمة العربية .

علينا أن نكون على الدوام مستعدين للتضامن مع إخواننا العرب أو الاتحاد معهم إذا رغبوا فى الاتحاد معنا .

إن شعب الجمهورية العربية الذى وجد طريقه ، والذى عرف حقه فى الحياة والحرية ، وعرف الطريق الحقيقى إلى بناء مجده . . هذا الشعب لن تخدعه أساليب الاستعمار ، ولن يخدعه دجال من عملاء الاستعمار .

إنى أومن بشعبنا العربى أعمق الإيمان، وأومن بأن الاستعمار وعملاءه لن يستطيعوا أبداً أن يخدعوا شعبنا العربى ولا أن يكرروا معه المهازل التي تمت فى سنة ١٩٤٨ والتى صنعت مأساة فلسطين .

وقوتنا لكل العرب

إن كل أسباب القوة التى حققتها لنا الوحدة . . فى خدمة العرب وفى تأييد كل الشعوب العربية التى قاست من الاستعمار ومن السيطرة الأجنبية .

إننا نعلنها عالية : أننا مع كل شعب عربى يعمل من أجل التخلص من مناطق النفوذ ومن السيطرة الأجنبية . ولقد أصبح شعارنا هذا هو نفس شعار الشعب العربى فى كل مكان من قضاياه.

والمثل الأكبر فى هذا الشعور العربى هو هذه المعاونة التى أعلنها العرب فى كل مكان لشعب الجزائر المناضل الحر ، الجزائر التى تكافح من أجل حقها فى الاستقلال والتخلص من وطأة الاستعمار والاستغلال الفرنسي .



الرئيس وسط الجماهير الزاحفة لتهنئة سيادته بعيد الوحدة

إن النضال المجيد الذى يبذله عرب الجزائر ماهو إلا تعبير عن حقيقة الشعب العربى الذى وجد نفسه بعد أن صهرته المحن والتجارب ، وبعد أن أيقظته كارثة فلسطين ، وفتحت أعينه على كل أسباب القوة والانتصار عنده فمضى يناضل من أجل استعادة حقوقه كاملة . وكان شعب الجزائر هو المثل الحى الأكبر لحقيقة هذه الحقيقة .

لقد أمضى هــــذا الشعب أكثر من خمس سنوات يقاتل الفرنسيين قتالا مستميتاً مشرفاً حقق فيه انتصارات جبارة على الدولة التى تحميها أسلحة حلف الاطلنطى ومعداته .

ولقد بذل شعب الجزائر أكثر من مليون شهيد على طريق استقلاله وحريته ومع هذا فلم يضعف ولم يستسلم . والحقيقة التى يعرفها العالم كله أن فرنسا ومن ورائها أسلحة الاطلنطى تعـانى من وطـأة الشعب الجزائرى الأعزل عليهـا أكثر مما يعانى الجزائريون من فرنسا .

لقاء الأهداف والمثل العليا

أن الوقت الذى كنا فيه نبنى جيشنا الوطنى القوى كان هناك في سوريا جيش وطنى قوى تبنيه السواعد السورية وتحميه الوطنية السورية ..

وليس الأمر أمر الجيش وحده ولكن اللقاء بين شعبينا كان فى كل شىء .. نفس الاهداف ونفس المشاعر والمثل العليا . كان كل شعب من شعبى الجمهورية العربية المتحدة يعتبر معركة الآخر هى معركته بل معركة أى شعب عربى هى معركته . وجاءت الوحدة فتوجت هذا الامتزاج فى الأهداف والتفكير والمشاعر ، واكتملت هذه الانتصارات بالقضاء على الاقطاع فى سوريا وبداية ثورة البناء والتعمير والتطور الاجتماعى .

وهكذا سارت الثورة التى قامت فى القاهرة منذ أكثر من

سبع سنوات . . سارت بعد الوحدة لتجمع بين سوريا ومصر ولتمضى قدماً لتحقق الأهداف التى كان يحلم بتحقيقها الاجـداد والآباء والتى ضحى من أجلها الشهداءسواء هنا فى مصر أو هناك فى سورية أو فى جميع أرجاء العالم العربى .

الرئيس يعلن الوحدة فى مجلس الأمة

تقديم :

فى حياة الشعوب أجيال يواعدها القدر. ويختصها دون غيرها بأن تشهد نقط التحول الحاسمة فى التاريخ . أنه يتيح لها أن تشهد المراحل الفاصلة فى تطور الحياة الخالدة . تلك المراحل التى تشبه مهرجان الشروق ، حين يحدث الانتقال العظيم ساعة الفجر من ظلام الليل إلى ضوء النهار .

إن هذه الأجيال الموعودة تعيش لحظات رائعة .

أنها تشهد لحظات انتصار عظيم لم تصنعه وحدها، ولم تتحمل تضحياته بمفردها ، وإنما تشهد النتيجة المجيدة لتفاعل عوامل أخرى كثيرة واصلت حركتها فى ظلام الليل ووحشته . وعملت وسهرت تدفع الثوانى بعد الثوانى إلى الانتقال العظيم ساعة الفجر

نحن على موعد مع القدر

إن هذا الجيل من شعبنا على موعد مع القدر ليعيش لحظات

الانتقال العظيمة التى تشبه مهرجان الشروق لقد عشنا ساعة الفجر ورأينا انتصار النور الطالع على ظلمات الليل الطويل .

لقد عشنا فجر الاستقلال ، وعشنا فجر الحرية .

وعشنا فجر العزة والكرامة .

وعشنا فجر القوة .

وعشنا فجر الأمل فى بناء مجتمع سعيد .

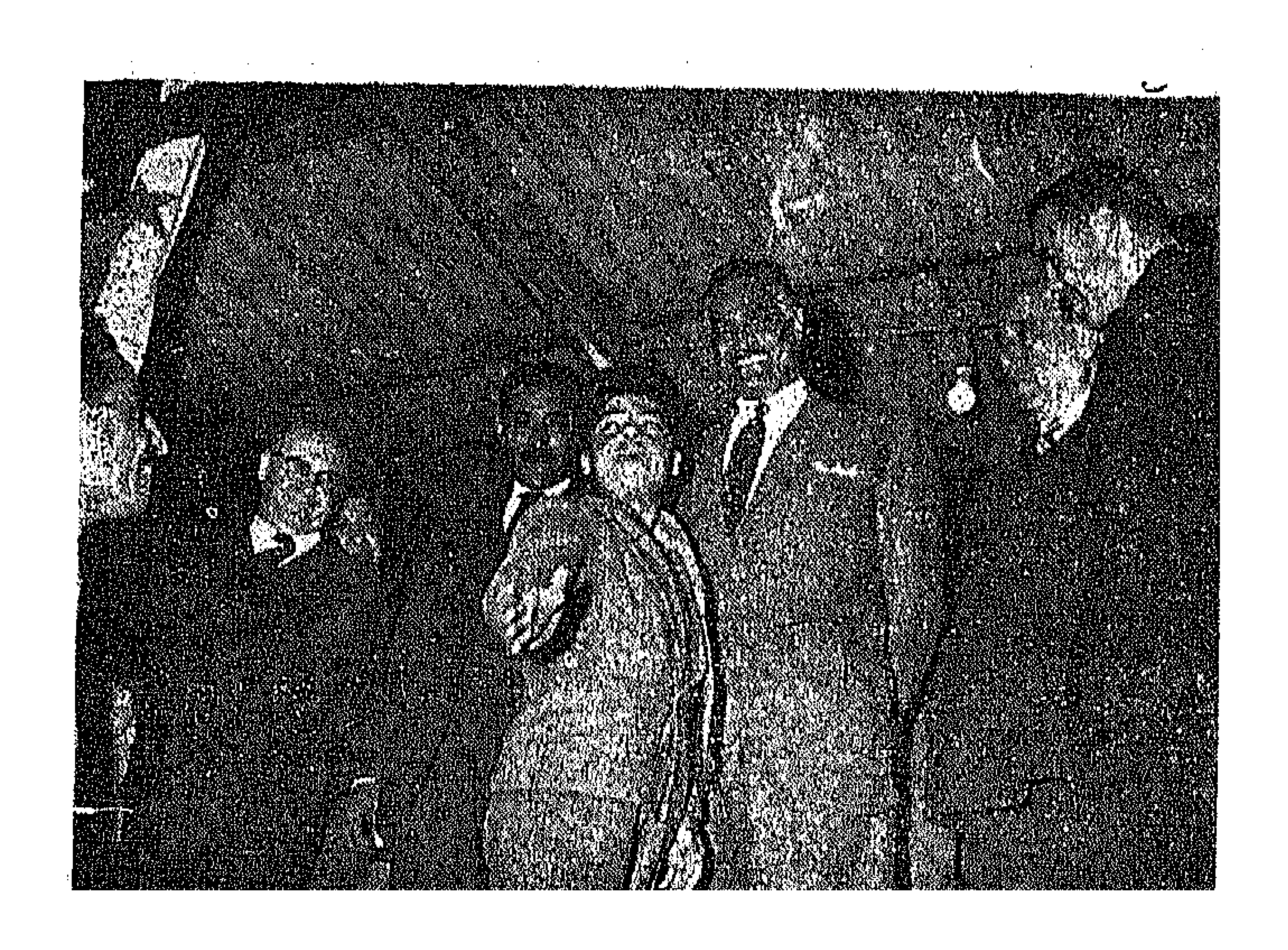
واليوم نعيش فجراً رائعاً جديداً . . لقد بدأ مشرق الوحدة

تاريخ وحدتنا هو تاريخ أمتنا

لقد سبق كل فجر شهدنا مطلعه ليل طويل .

لقد سبق فجر الاستقلال والحرية ، وفجر العزة والكرامة وفجر القوة والامل ليال طويلة امتدت مئات السنين فى صراع مستمر مع ظلام الاستعمار والاستبداد والظلم والضعف .

ليال طويلة عاشتها أجيال قبلنا وقاست أهوالها ، وتحملت مصاعبها



احد الطلاب لفمره الحماسة وهو يخطب امام الرئيس وصحبه

لسكى تقرب منا اللحظات الرائعة للانتقال العظيم . وكذلك هذا الفجر الذى نشهد اللحظة مطلعه .

إن الليل الذى سبق فجر الوحدة هو دون شك أطول ليالى الكفاح . . لأن الأمل الذى يتحقق لنا اليوم هو أقدم آمالنا . إن تاريخ الوحدة فى عمر أمتنا هو نفس عمر تاريخ أمتنا .

لقد بدأ معها منذ بدأت ، نشأ على نفس الأرض ، وعاش نفس الحوادث ، واندفع إلى نفس الأهداف فلما استطاعت أمتنا أن ترسى قواعد وجودها فى هذه المنطقة ، وتثبت دعائم هذه القواعد كان مؤكداً أن الوحدة قادمة ، وأن موعدها قريب .

●

الكفاح من أجل الوحدة

كفاح من أجل الحياة

لقد كان الكفاح من أجل الوحدة هو بنفسه الكفاح من أجل القوة ، ومن أجل الحياة . ولقد كان التلازم بين القوة وبين الوحدة أبرز معالم تاريخها .

فما من مرة تحققت فيها الوحدة إلا وتبعتها القوة . وما من مرة توفرت القوة إلا وكانت الوحدة نتيجة طبيعية لها .

وليس محض صدفة أن إشاعة الفرقة ، وإقامة الحدود والحواجز كان أول مايفعله كل من يريد أن يتمكن من المنطقة ، وأن يسيطر عليها .

وكذلك لم يكن محض صدفة أن محاولات الوحدة فى المنطقة لم تتوقف منذ أربعة آلاف عام طلباً للقوة . بل طلباً للحياة .

اختلاف شكل الوحدة باختلاف العصور

ولقد كان أسلوب السعى إلى الوحدة يتشكل بالعصر الذى تعيش فيه كل محاولة لتحقيقها . ولكن الهدف ظل دائماً لا يتغير ، وبقيت الغاية فى كل وقت هى اللحظات التاريخية التى نعيش فيها الآن .

لقد اتحدت المنطقة بحكم السلاح يوم كان السلاح هو وسيلة التعبير فى الطفولة الأولى للبشرية .

واتحدت المنطقة بيقين النبوات حين بدأت رسالات السماء تنزل إلى الأرض لهداية الناس .

واتحدت المنطقة بسلطان العقيدة حين اندفعت رايات الإسلام تحمل الرسالة الجديدة وتؤكد ماسبقها من رسالات .

واتحد المنطقة باللغة يوم جرت العربية وحدها على كل لسان.

واتحدت المنطقة تحت دافع السلامة المشتركة يوم واجهت

استعمار أوروبا يتقدم إليهـا محاولا ستر مطامعه وراء قناع من المسيحية . وكان معنى الوحدة قاطعا فى دلالته حين وقفت المسيحية جنباً إلى جنب مع جحافل الإسلام لمقاومة الصليبية .

وحدة الآلام ووحدة الثورة

واتحدت المنطقة بالمشاركة فى العذاب يوم حلت عليها غارات الغزو العثمانى ، وأسدلت من حولها أستار الاستبداد والجهل تعوق تقدمها وتمنعها من الوصول إلى عصر النهضة فى الوقت الذى بدأت النهضة فيه فى أوروبا .

بل لقد اتحدت المنطقة فيما تعرضت له جميع نواحيها من أطماع الاستعمار فيها وسيطرته عليها .

واتحدت فى ثورتها على هذا الاستعمار بكل أشكاله وألوانه ، ومقاومتها له على إختلاف صورة .

ومع الوحدة فى الثورة كانت الوحدة فى التضحيات ، وفى البذل من أجل الخلاص .

فان المشانق التى نصبها جمال باشا فى عاصمة سورية لم تكن

تختلف عن المشانق التى نصبها كرومر فى دنشواى . . فى مصر

وهكذا كان تاريخ القاهرة فى خطوطه العريضة هو نفس طريق دمشق فى خطوطه العريضة .

ولقد تختلف التفاصيل ، ولكن المعالم البارزة هى نفس المعالم نفس الدول . . نفس الغزاة . . ونفس الأبطال والشهداء .

ولقد بقيت مصر عربية

حتى أيام أن عزلوها عن العرب

فإنه لما بدأ فى بعض الأحيان أن مصر ابتعدت عن الفكرة العربية ، وقطعت ما بينها وبين المنطقة من صلات بعد الحملة الفرنسية وفى ظل أسرة محمد على . . لما بدأ هذا لم يكن الأمر فى حقيقته على مثل ما كان يبدو فى ظاهره . لم يكن البعد إلا سطحيا ، ولم تكن القطيعة إلا باللسان .

وكل الشواهد الحقيقية كانت تؤكد أن ما قربه الله لا يمكن أن يبتعد ، وما وصلته الطبيعة لا يمكن أن يقطعه إنسان .

من بين الشواهد والأدلة: أن جيش الفلاحين الذى سار تحت قيادة « ابراهيم » ليحرر سورية من الظلم العثمانى كان يسمى نفسه الجيش العربى .

وبين الشواهد والأدلة : أن القاهرة التى سارعت فى النصف الأخير من القرن التاسع عشر الى فتح النوافذ لتيارات النهضة . هذه القاهرة تحولت الى قلعة كبيرة للفكر الحر فى شرقنا العربى ومالبث رواد الحرية فى سورية ورواد الحرية فى المنطقة العربية كلها أن وفدوا الى مصر يتحصنون بأسوارها ويتخذون منها قاعدتهم للاشعاع والالهام والتعبئة .

بل إن القاهرة ودمشق قد تحولتا فى مطلع القرن العشرين فأصبحتا المركز الرئيسى للجمعيات السرية المناضلة من أجل تحرير الأمة العربية من طغيان سلاطين أستانبول واستبدادهم .

هكذا كانت الوحدة .

وهكذا كان واضحاً أنه إذا تركت المنطقة تستوحى طبيعتها وتستلهم مشاعرها وتستمع إلى دقات قلبها فإن إتجاهها إلى الوحدة يصبح أمراً لا مفر منه .

وهذا هو ما حدث

فحين حصلت سورية على إستقلالها الكامل تطلعت إلى مصر وحين حصلت مصر على إستقلالها الكامل تطلعت إلى سورية كان التقارب كاملا ، وكان التوافق كاملا . حتى قبل أن يوقع ميثاق جامعة الدول العربية. وحتى بعد أن تم توقيعه وأرادت له بعض القوى أن يبقى حبراً على ورق .

لقد كان فى سورية رد فعل لكل حركة تكون فى مصر . وما كان يحدث فى دمشق كانت تتجاوب أصداؤه فى القاهرة. فى مصر وسورية كان ذلك الفوران الذى أعقب الحرب العالمية الثانية وبدأت على أثره حركات التحرير الماثلة فى أفريقيا وفى آسيا .

وفى سورية ومصر كان ذلك الأندفاع إلى حرب فلسطين بالفروسية والإيمان من غير سلاح ، ثم كانت فى القاهرة ودمشق تلك الآثار التى ترتبت على حرب فلسطين وأنتجت أول ما أنتجت تلك اليقظة التى تشبه انتفاضة من لسعته النار فاستفاق .

ولو قصرنا الحساب على الشهور الأخيرة قبل الوحدة لأدهشنا

أن نجد أن المعارك التى خاضتها دمشق هى نفس المعارك التى خاضتها القاهرة . معركة الأحلاف العسكرية ، معركة السلاح ، معركة عدم الانحياز ، معركة المؤامرات ، ومعركة التحرر الاقتصادى .

بل أن سورية خاضت معركة قناة السويس بنفس العنف والقوة التى خاضت بها بورسعيد نفس المعركة وكذلك حاربت مصر معركة التهديدات الموجهة إلى سورية وأعصابها كلها فى دمشق وأمام أعصابها قطعة من جيشها أحتل جنودها مراكزهم جنبا إلى جنب مع إخوانهم جنود سورية . لقد كان ذلك مدهشا ولكنه لم يكن من صنع الصدف .

كل شىء مهد للفجر

لقد مهدت عوامل كثيرة نبيلة وعميقة لهذا الذى ربط بين مصر وسورية .

مهدت الطبيعة .

ومهد التاريخ .

ومهد الدم ، ومهدت اللغة .

مهدت الأديان والعقائد .

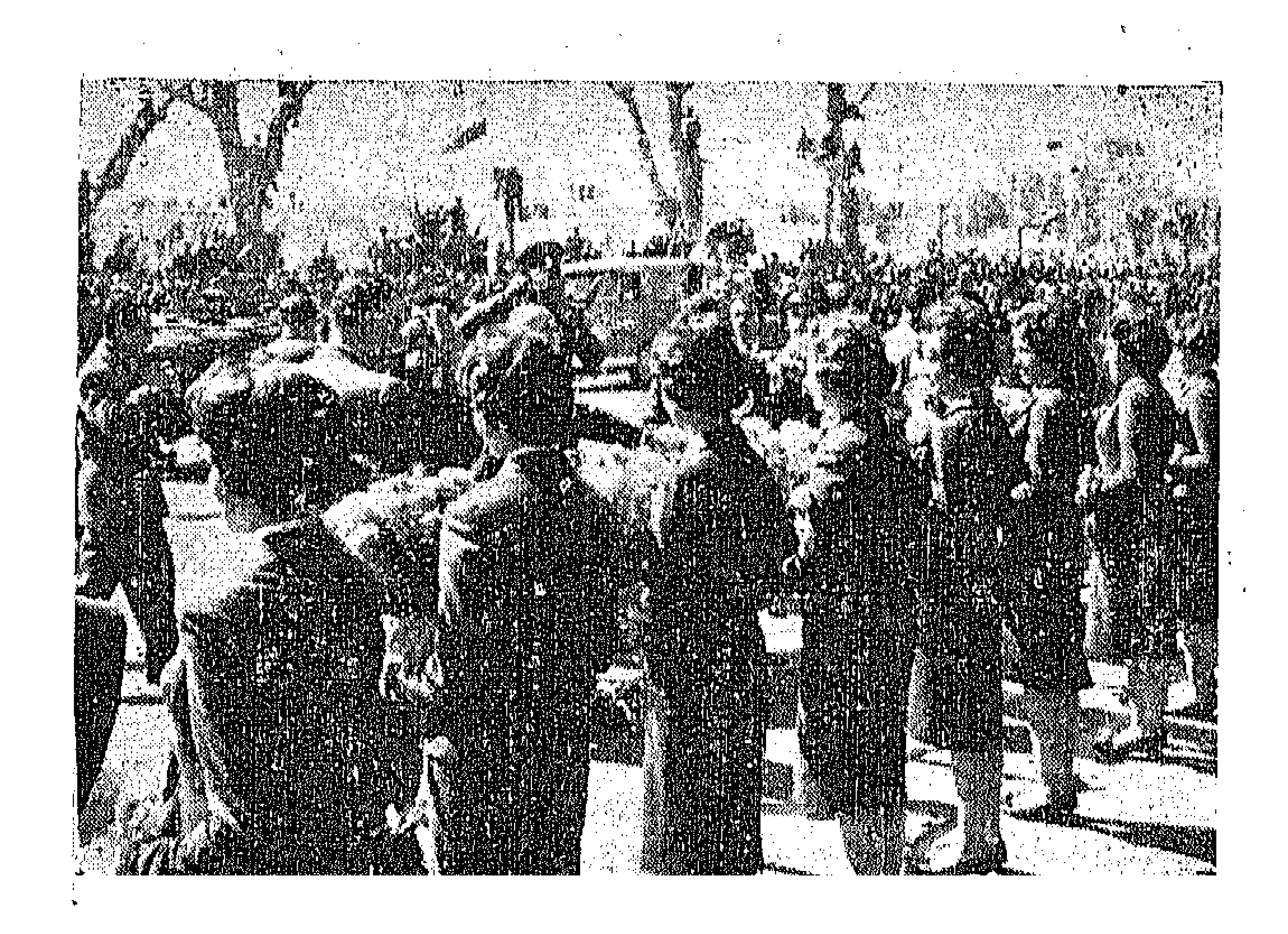
ومهدت السلامة المشتركة ومهدت الحرية .

كذلك اشتركت فى التمهيد تجارب العذاب والآلام التى صنعها فرسان الطغيان الثلاثة السجن والنفى والمشنقة . كل ذلك كان يمهد لهذا الفجر الذى نشهد اليوم مطلعه بعد ليل طويل . فجر الوحدة . . فجر قيام الجمهورية المتحدة .

وجاء بشير الفجر من سورية

ولقد كان البشير بالفجر هو ذلك القرار الذى اتخذه مجلس النواب السورى ثم اتخذه مجلس الأمة فى مصر بالعمل فوراً لتحقيق الوحدة بين سورية ومصر .

كان هذا القرار تعبيراً عن واقع هائل لا يمكن تجاهله ، وصدى مستجيبا لنداء قدسى لا نستطيع أن نغلق آذاننا دونه . ولم يكن هذا الواقع موجوداً فى القاهرة ودمشق وحدهما ولم يكن النداء المقدس مقصوراً عليهما ، وإنما كان الواقع موجوداً فى كل أرجاء الوطن العربى .



الرئيس يستعرض فرق المتطوعات

ولم يكن النداء بالوحدة إلا هدير التيار المتلاطم بالموج الذى شقت القومية العربية مجراه وحددت له خط سيره .

لم تكن محادثات ، بل كانت إرادة شعب

وهكذا بدأت القاهرة محادثات نهائية لرسم الشكل الخارجى للحقيقة الواقعة ..

لم تكن إجتماعات للحكام والساسة ، وإنما كانت إرادة عنيدة مصممة صادرة من قلوب الشعوب . كانت تجربة جديدة فى التاريخ وكان خيرا أن تركنا الأمور تصل إلى مداها هذا . فقد كان ينبغى للشعوب أن تأخذ فرصتها كاملة حتى تتثبت من يقينها وحتى يترسب ايمانها مع الأيام الى أعمق الأعماق . وحتى تؤكد لها الحوادث والتطورات أن طريق الوحدة هو طريق القوة ، وهو طريق الحياة .

وكان معنى وصول القوتلى أن الأوان قد آن

لقد كان معنى محادثاتنا فى القاهرة ووصول رائد الوحدة وبطلها

ورافع رايتها المجاهد شكرى القوتلى الى مصر مع وفد من رفاقه فى الجهاد أن الأوان قد آن ، وان الساعة التى تطلع اليها أجدادنا وعمل من أجلها آباؤنا قد دقت أجراسها ، وأنه قد كتب لجيلنا بعد الليل الطويل أن يشهد طلوع صبحها : كان معناها أن الذى تخيلوه فى الماضى قد أصبح واقعا وحقيقة ، وأن الذى ذاقوا من أجله الموت قد أصبح هو الحياة نفسها .

كان الهدف الذى نصبت المشانق لتحول دونه قد أصبحت له وحده قوة القانون وقدرته. كان معناها أن الشعب الذى اصطنعت الفرقة بين أجزائه قد عاد الى طبيعته التى أودعها الله فيه كلا متجانسا متحداً .

كان معناها أن السلاسل تكسرت وأن السدود انهارت ، وأن الشظايا التى نثروها توشك أن تعود إلى تكاملها . كان معناها أن سورية ومصر قد قررتا تحمل المسؤلية التاريخية التى تهيأتا لها بوصفهما بلدين عربيين خلص زمام الأمر فيهما لأبنائهما ، وتحققت لهما فى أراضيهما سيادة حقيقية واستقلال كامل .

كل ذلك ، كان هو معنى محادثات القاهرة .

الإعلان الرسمى

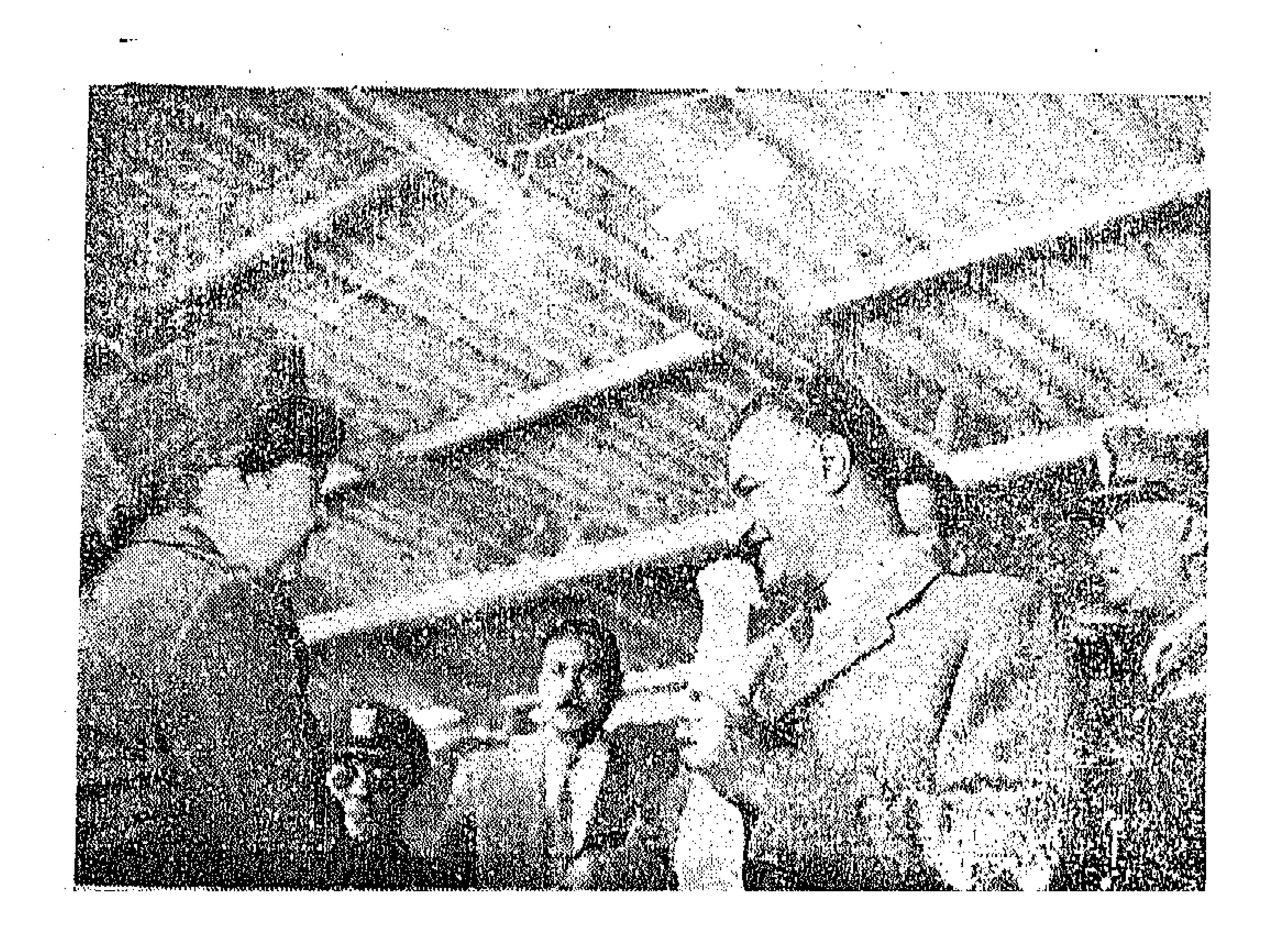
ولقد انتهت محادثات القاهرة إلى إعلان الوحدة رسميا يوم السبت الأول من فبراير سنة ١٩٥٨ ، وإعلان قيام دولة واحدة اسمها الجمهورية العربية المتحدة ، يكون نظام الحكم فيها ديمقراطيا رياسيا يتولى فيه السلطة التنفيذية رئيس الدولة يعاونه وزراء يعينهم. ويكونون مسئولين أمامه . كما يتولى السلطة التشريعية مجلس تشريعى واحد . ويكون لها علم واحد يظل شعبا واحدا يتساوى فيها ابناؤها فى الحقوق والواجبات .

الثمن الغالى للأمل الكبير

وأرى من واجبى وقد أصبحت الوحدة حقيقة واقعة أن أصارح شعب الجمهورية العربية المتحدة بأن الطريق الذى نحن ماضون فيه طويل وشاق .

إن رحلتنا عليها ليست نزهة نروح بها عن النفس ، ولكنها مشاق ومتاعب وجهاد وكفاح وهذه كلها هى الثمن العادل للأمل الكبير الذى نسعى إليه ونكافح من أجل تحقيقه .

ولسوف يضاعف من مصاعبنا أن الذين لا تروقهم الوحدة



السيد الرئيس ينقل العلم المهدى اليه من المتطوعات
فى الحرس الوطنى

ولا توافق أغراضهم لن يتقبلوها بالرضى والسكوت وإنما ستكون لهم مساعيهم وستكون لهم محاولاتهم ومؤامراتهم .

ولذا أرى من واجبنا أن نظل مفتوحى الأعين منتبهى الحس والوجدان خلال رحلتنا الطويلة على طريق الأمل .

اننا نعيش فترة رائعة وعلينا أن ندرك أن لها أخطارها الكبيرة وربما كانت شهوات أنفسنا هى أكبر الأخطار التى يتعين علينا أن نواجهها .

خير أخ .. خير حبيب

انى واثق أن التجربة التى نعيشها اليوم ستتحقق كل ما كان يرجوه لها الذين عملوا من أجلها خلال الليل الطويل الموحش . وأنه لما يؤكد ثقتى أن الله تعالت قدرته قد جمع قلبنا بقلب خير رفيق على طريق خير سند فى معركة . . خير قريب . . خير أخ وخير حبيب .

لقد أكد شعب سوريا بتجارب الأيام تجربة بعد تجربة

أنه طليعة القومية العربية وأنه رأس الحربة فى إندفاعها وأنه الحارس الأمين لتراثها المجيد .

لقد بزغ أمل جديد على أفق هذا الشرق بقيام الجمهورية العربية المتحدة .

دولة قامت فى الشرق ليست دخيلة فيه ولا غاصبة ليست عادية عليه ولا مستعدية .

دولة تحمى ولا تهدد ، تصون ولا تبدد . تقوى ولا تضعف توحد ولا تفرق ، تسالم ولا تفرط . تشد أزر الصديق . . ترد كيد العدو . . لا تتعصب ولا تتحزب ، لا تنحرف ولا تنحاز تؤكد العدل ، تدعم السلام توفر الرخاء لها ولمن حولها . . للبشر جميعا . . بقدر ما تتحمل وتطيق .

إنها دولتنا . . إنها الجمهورية العربية المتحدة .

أسئلة عامة حول الموضوع

١ ـ علل تاريخيا قول الرئيس « عند ما اتحدت الشعوب العربية استطاعت دائما أن تواجـه العدوان وتنتصر عليه » .

٢ ـ كيف تحققت الوحدة بين مصر وسورية ؟

٣ ـ لقد تحققت الوحدة من قبل منذ آلاف السنين ، فمتى كان ذلك وكيف كانت مظاهر هذا الاتحاد ؟

٤ ـ اشرح قول الرئيس « لقد تحققت الوحدة عندما وجد الشعب العربى نفسه وانتبه للقوى المذخورة فى أعماقه والتى طالما عمـــل الاستعمار على تبديدها وتغيير مجراها » .

٥ ـ قال الرئيس « لا شىء يحول دون الوحـــدة العربية الكاملة سوى النفوذ الاجنبى »
طبق هذا القول على الظروف الراهنة للوطن العربى

٦ ـ « للوحدة مطالبها والتزاماتها وما أكثرها »
أين تجـد هذا المعنى فيما بين يديك من أقـوال الرئيس ؟

٧ ـ حدد الرئيس هنا سياسة الجمهورية العربية بصـد الوحدة ؟
فما المبادىء الاساسية لهذه السياسة ؟

٨ ـ « كانت اسرائيل فى الماضى خطـرا على العرب وهى ما تزال تشكل الخطر على العرب . ولكن فرقا كبيرا بين موقفنا العربى فى الماضى والحاضر » .
اشرح هـذه العبارة موضحا ما طرأ على الموقف العربى من أسباب القوة .

٩ ـ قال الرئيس « لقد بذل شعب الجزائر أكثر من مليون شهيد على طريق استقلاله ، ومع ذلك لم يضعف ولم يستسلم »

فماذا تعرف عن ثورة الجزائر ؟

١٠ ـ ماذا تعرف من ألوان السياسة الاستعمارية لتمزيق الوطن العربى ؟

١١ ـ كانت الوحدة تتويجا لكفاح شعبينا على طريق الاستقلال والحرية ؟

اشرح هذه العبارة .

١٢ ـ قال الرئيس « كان تاريخ القاهرة فى خطوطه العريضة هو نفس تاريخ دمشق فى خطوطه العريضة »

علل تاريخيا ما قاله الرئيس .

١٣ ـ « لقد بقيت مصر على عروبتها حتى أيام أن عزلوها عن العرب .

اشرح هذه العبارة وبين أين تجد هذه المعانى فى أقوال الرئيس .

١٤ ـ أشاد الرئيس بجهاد المواطن الأول شكرى القوتلى .

ماذا تعرف من جهاده فى سبيل الوحدة ؟

١٥ ـ قال الرئيس « أن الشعوب العربية لن يخدمها الدجالون ولا عملاء الاستعمار »

ماذا تعرف من نماذج هؤلاء فى العراق ؟

مصطلحات الموضوع بالانجليزية

The United Arab Republic	الجمهورية العربية المتحدة
Union	الوحدة
Federation	الاتحـــاد
Arab Nationalism	القومية العربية
Mutual Security Pact	ميثاق الضمان الجماعى
Baghdad Pact	حلف بغداد
Tripartite Aggression against Egypt	العدوان الثلاثى على مصر
Imperialism	الاستعمار
Spheres of Influence	مناطق النفوذ
Liberation	التحرر
Economic Union	الوحدة الاقتصادية
Eisenhower Doctrine	مشروع ايزنهاور
Prosperity	الرخاء
Peace	السلام
Positive Neutralism	الحياد الايجابى
Peaceful Co-existence	التعايش السلمى
Disarmament	نزع السلاح
Bandung Conference	مؤتمر باندونج

كتب قومية

انهيار الحصار الاقتصادي

تأليف

وهبي غبريال

مذكرات ايدن

السويس

مقدمة بقلم

الأستاذ محمد حسنين هيكل

صدرت أمس الأول

الطبعة الثالثة

بعد أن نفذت الطبعتان الأولى والثانية

بادر بشراء نسختك فورا قبل نفاذ هذا الكتاب

الدار القومية للطباعة والنشر
شركة ذات مسئولية محدودة
٣٠ شارع منصور
ص ٠ ب ٢٣٩٨

اخترنا للطالب

يسرها أن تقدم للطلاب

الاستعمار

للرئيس جمال عبد الناصر

« من خطبه »

العدد السادس - يصدر الأربعاء القادم